سعو غنيه نوكه ووقع غنى فوادي الفقراء اي استغني الفقر غني بالغنى بك عن غيرك حتى لايكون لي حاجة الى سوالك ومغني ما عدولى القناعة منهلا اي اخللي القناعة منهلا عذبا الاردة ها وروى منه فان القناعة كنز لا يفنى وهي عبارة عن النفس لما لديها بقوله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى بكثرة العرض وانما الغنى غنى النفس فبغنى النفس تحصل القناعة المعنى الذي لا تعلق له بغيره لا في ذاته ولا في صفاته ويفيض على غيره من غنايه فلا يحوجه الحاجة من خلقه وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان لايكون له حاجة الى غير الله وان يفيض على غيره مما افاضه الله عليه ويكون كالمسك ينفع غيره برايحته من غير ان ينقص ولا يكون كالشمعة تحرق نفسها وتضيء على غيرها ويا مانعا امنعني من السوء واحمني عنه بحمايتك المانع من يرد اسباب الهلاك والنقص في الابدان والاديان بما يخالفه من الاسباب الواقعة لذلك وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون مانعا لما يكون عليه وعنه مع الله تعالى حارسا لدينه مما نهى الله عنه مجاهدا نفسه وهواه بالشارة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن هداه السبيل منع عنه الاغيار وكفاه لهم الاكدار ويا ضار كن للحاسدين الذين يحسدونني على توفيقك لي منكلاه ويا نافع انفعني بعلمك الوالي عليكم واهدني الى العلم النافع الضار النافع من امرنا بالابعاد ونفع احبابه بوضع الحجاب وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذين الوصفين ان يكون ضارا لمن يريد صده عن جناب الله تعالى بجهاده له في سبيل الله نافعا لنفسه في السلوك في طريق الله وللخلق بدلالتهم على الله بالشارة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله ويا نور كن الذي يعرفكه اولياؤك في القلب مشعلا حتى يضيء النور وهو الظاهر الذي به ظهور كل شيء وهو الله تعالى فانه الذي اخرج الاشياء من ظلمة العدم الى نور الوجود وكما انه لا ذرة من نور الشمس الا وهي دالة على وجود الشمس المنوره فلا ذرة في السموات والارض وما فيهما

وما

قو كالمسك ينفع غيره

وما بينهما او ما يخرج الا وهي شاهدة بجواز وجودها على وجوب وجوده سبحانه فهو النور المطلق سبحانه وتعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يشتغل بطاعة الله ويترك ما سواه ويتقرب اليه لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ومن كان كذلك فهو نور لا شك فيه لانه اذا نطق فبالله واذا ابصر فبالله واذا سمع فبالله فهو فان عن نفسه باق بربه باشارة كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون الى الحق يا هادي اهدني ببدايع العلم ترقني اي تقربا يا بديع التوصلا اليك بك الهادي من هدى خواص عباده الى معرفة ذاته حتى استشهدوا على الاشياء به وهدى عوام عباده الى دلايل المخلوقات حتى استشهدوا بها عليه والبديع من ليس له مثل لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله تنبيه حظ العبد من هذين الوصفين ان يهدي خلق الله الى الله بالدلالة عليه ويعطي كلا واحد من المعرفة على حسب ما يعقل فيكون محجا طبا للناس على قدر عقولهم اقتدا بسيد الهادين عليه الصلاة والسلام وهدايته الى الله وان كان بخلق الله لكنه لما كان سببا في ذلك سمي بهذا الاسم باشارة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وان يكون معتقدا ان لا مثل لله بوجه من الوجوه ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك باشارة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نفي المثلية واثبت السمع والبصر بعد ان دفع في العقول عدم المثل اشارة ان سمعه ليس كسمعنا وبصره ليس كبصرنا سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وابق الهدى في القلب يا باقيا الباقي هو الموجود الواجب وجوده لذاته ولا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يستغرق في حب الله حتى يفنى عن نفسه فيبقى باقيا ببقا الله باشارة ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وكن لعلم النبي صلى الله عليه وسلم يا وارثا لي موصلا فان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه

تام احبه كنت كنت سمعه

تنكر وان كان بخلق الله لكنه لما كان سببا في ذلك

Copyright © King Saud University